

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-05 من 19-إنما المؤمنون

إخوة \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين جعل المسلمين اخوة

متحابين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

الملك الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين وسلم تسليما كثيرا اما

بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله جعل المؤمنين - [00:00:23](#)

اخوة متحابين من اول الخليقة الى اخرها ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك

رؤوف رحيم وانزل الله جل وعلا سورة الحجرات - [00:00:55](#)

بين فيها كل ما يفسد هذه المحبة ونهى عنه وحذر منه قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا

قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - [00:01:25](#)

ان جاءكم فاسق فاسق الفاسق هو الذي لا تقبل شهادته ولا يقبل خبره بسبب نقصه في دينه وارتكابه لكبائر الذنوب هذا اول فاسق وايضا

الذي ينقل الاشاعات وينقل الاخبار الكاذبة ويمشي بالنميمة - [00:01:56](#)

ليشوش بين المسلمين ويفرط ما بينهم هذا فاسق والفاسق هو الخارج عن طاعة الله فهذا خارج عن طاعة الله الذي امر بالمحبة

والتواصل والاجتماع وقوله فتبينوا يعني تثبتوا من خبره - [00:02:27](#)

هل هو صدق او كذب؟ فان كان كذبا فردوه وان كان صدقا فلا تشيعوه ولا تنشروه بل عاجوه بالذي هو احسن واكتموه ابقاء على

المحبة بين المسلمين وسدا لباب الفتنة - [00:02:53](#)

وردعا للسعاة المفسدين ولهذا قال ان تصيبوا اي لان لا تصيبوا قوما بجهالة تجهلون هذا الخبر وتؤاخذونهم وهم براءء وتصيبوا على

ما فعلتم نادمين على ما فعلتم من اصابة الابرياء - [00:03:22](#)

بناء على هذا الخبر الكاذب والشائعة نادمين على ما حصل منكم ولا يفعل ولا ينفع الندم بعد ذلك لان القلوب اذا تدابرت فيما بينها

وتباغضت لا يمكن ردها عما حصل فيها - [00:03:50](#)

لا يقدر على ذلك الا الله سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا

نساء من نساء - [00:04:19](#)

عسى ان يكن خيرا منهن كذلك السخرية بالناس تنقص الناس هذا مما يسبب التباغض والتنقص وازدراء الاخرين مع ان المؤمن له قدر

عند الله ومكانة عظيمة لا يجوز انتهاكها ولا يجوز السخرية به - [00:04:41](#)

وما يحرم على الرجال من ذلك يحرم على النساء والنساء اكثر وقوعا في هذا اكثر وقوعا فيما بينهن وهن اخوات في الايمان فلا

يتخذن السخرية وتنقص الاخريات حرفة لهن فالله امن امر - [00:05:11](#)

النساء بما امر به الرجال لان النساء شقائق الرجال ولانهن اذا صلحن صلحت الاسر والمجتمع واذا فسدنا فسدت الاسر وفسد المجتمع

لانهن الاساس الذي يبنى عليه المجتمع ولانهن ضعيفات عقول تؤثر فيهن الشائعات - [00:05:38](#)

وتؤثر فيهن السخرية والتنقص لا يصفر قوم من قوم ولا نساء من نساء لانه قد يكون المسخور منه خيرا من الساخر وهذا هو الواقع

فان الذين يسخرون من الناس ويتنقصونهم - [00:06:05](#)

لما فيهم هم من النقص العظيم والا لو لم يكن فيهم نقص لما تنقصوا الناس ثم قال جل وعلا ولا تلمزوا انفسكم اللمز هو التنقص ايضا وانفسكم يعني بعضكم بعضا لان المؤمنين كالنفس الواحدة - [00:06:30](#)

والا فالانسان لا يلمز نفسه وانما يلمز اخاه واخوه من نفسه لان المؤمنين كنفس واحدة كجسد واحد وكبنيان واحد ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا باللقاب اللقاب جمع لقب وهو ما اشعر بمدح او ذم - [00:06:58](#)

فهذا نهي عن اللقاب التي فيها ذنب تنقص كالبخيل والجاهل وغير ذلك من العيوب حتى ولو كان الانسان فيه شيء من ذلك فانه يستر عليه ولا يبين ولا تنابزوا باللقاب - [00:07:30](#)

ثم قال جل وعلا بنس الاسم الفسوق بعد الايمان فسمى التناز باللقاب كسوقا بنس الاسم الفسوق والفسوق هو الخروج عن طاعة الله عز وجل بعد الايمان دل على ان التناز باللقاب ينافي كمال الايمان وينقص الايمان - [00:07:56](#)

ثم قال جل وعلا ومن لم يتب اعتبره ذنبا تجب التوبة منه ومن لم يتب من اللمز باللقاب فاولئك هم الظالمون. سماه ظالما لان الظلم هو التعدي على الناس وبخس - [00:08:27](#)

حقوق الناس اللامز باللقاب متنقص لحقوق الناس فالذي يتنقص اموالهم وهذا اشد من انتقاص الاموال انتقاص الاعراض وانتقاص المنزلة وانتقاص اشد على الانسان من ان يفقد شيئا من ماله ولهذا - [00:08:51](#)

نهى عن اللمز باللقاب وسماه فسوقا ومنقصا للايمان وامر بالتوبة منه ومن لم يتب منه فانه ظالم والظالم مصيره مظلم والعياذ بالله ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. ثم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن - [00:09:20](#)

الظنون هذه هي التي ايضا تؤثر على الناس ان تظن باخيك سوءا والاصل في المؤمن العدالة والخير فلا تظن به الا الخير ولا تظن به سوءا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. فيجتنب الكثير من اجل القليل - [00:09:53](#)

لقبحي هذا يقول هذا الذنب اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فكيف اذا كثر الظن السيء والعياذ بالله ثم قال جل وعلا ولا تجسسوا لا تتبعوا عورات الناس الخفية - [00:10:20](#)

لا تجسسوا على الناس استروا عليهم واذا انتقدتم عليهم شيئا فناصرحوهم سرا اما تتبع عورات الناس والتحدث عنها والله نهى عن ذلك وفي الحديث من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته - [00:10:47](#)

ومن تتبع الله عورته وما تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه فضحه على رؤوس الاشهاد فاذا تتبع عورات الناس فالله اذ لتظهرها وتنشرها فان الله يتتبع عوراتك وهو - [00:11:15](#)

بك سبحانه وتعالى وينشر مخازيك على الناس عقوبة لك نسأل الله العافية ولا تجسسوا ثم قال ولا يغتب بعضكم بعضا هذا من اسباب القطيعة ومن اسباب التفرق والتباغض الغيبة وما ادراك ما الغيبة - [00:11:41](#)

بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله هي ذكرك اخاك بما يكره في مغيبه تتحدث عن ما يكره من اخلاقه تتحدث عنه وهو غائب في المجالس ذكرك اخاك بما يكره - [00:12:06](#)

قال يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته يعني كذبت عليه - [00:12:30](#)

فامسك لسانك يا اخي عن الغيبة ثم بين ثم بين سوء الغيبة ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتة لو جيت الى جنازة ميتة هل تستسيغ ان تأكل من لحمها - [00:12:47](#)

لا يستسيغ هذا احد مكروهة الذي يغتاب الناس يأكل لحومهم ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتة اكرهتموه واتقوا الله لعلكم ترحمون واذا حصل بين المسلمين اذا حصل بينهم فتنة او انقسام - [00:13:10](#)

فانه يجب الاصلاح اذا حصل بينهم فتنة وقتال يجب الاصلاح وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما هذا هو العلاج الاول الصلح وقد قال الله جل وعلا والصلح خير والصلح هو تسوية النزاع بين المتنازعين - [00:13:43](#)

حتى يرضى بعضهم عن بعض ويزول النزاع والشقاق ولا سيما اذا كان نزاعا مسلحا فيه سفك للدماء فانه يجب التدخل بالاصلاح فيما بينهم ولا نتركهم ولا نتركهم يتقاتلون بل ندخل في الصلح بينهم مهما امكن. ولو تحملنا اموالا في مقابل ذلك - [00:14:11](#)
نصلح بينهم ثم الخطوة الثانية اذا ابت احدى الطائفتين ان تقبل الصلح ابت ان تقبل الصلح فقاتلوا التي تبغي يجب على المسلمين ان يقاتلوا الفئة الباغية التي لا تقبل الصلح - [00:14:44](#)

فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي ترجع عما هي عليه الى امر الله فان فاءت اي رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل وانصفوا انصفوا المظلوم من الظالم وانصفوا المخطى عليه من المخطى - [00:15:12](#)
اصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين اي العادلين ثم قال جل وعلا انما المؤمنون اخوة اخوة في النسب لا قد يكون هذا من اقصى الارض ولا من اقصاها ولا يعرف بعضهم بعضا - [00:15:34](#)

لكن الايمان يجمع بينهم انما المؤمنون اخوة في اي مكان فالمؤمن اخو المؤمن في اي مكان ومن اي جنس العربي اخ للاعجمي المسلم والابيض اخ للاسود المسلم لا فرق بين المسلمين والمؤمنين لا في الاوطان - [00:15:57](#)
ولا في اللوان ولا في النسب لانهم اخوة اخوة في الايمان جمع الايمان بينهم هادي هي الاخوة الصحيحة اما الاخوة في النسب فهي اذا تعارضت مع الاخوة بالايمان فانها ترفض الاخوة في النسب. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر. يوادون من حاد الله ورسوله - [00:16:22](#)

ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم قلة المحبة انما هي بالايمان وحده لا بالاطماع ولا بالانحيازات والعنصرية الجاهلية انما هو بالايمان الذي من الله به على عباده - [00:16:52](#)
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا ونساء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - [00:17:18](#)

ونفعا بالآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:17:48](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس قال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - [00:18:08](#)

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير خاطب الناس جميعا بعدما خاطب المؤمنين خاصة خاطب الناس جميعا وبين لهم اصلهم انه خلقهم من ادم وحواء من ذكر وانثى لا فضل لبعضهم على بعض في النسب - [00:18:35](#)
كلهم من بني ادم وانما الفضل بالاسلام والايمان والخصال الطيبة هذا هو الذي فيه الفضل ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا يقرب عند الله الا التقوى لا يقرب النسب ولو كان من ولو كان من ارفع الناس نسبا - [00:19:05](#)

فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين ومن خفت موازينه في جهنم خالدون. نسأل الله العافية - [00:19:32](#)
النسب انما هو في الدنيا فقط تعارف. تعرف انك من بني فلان لاجل الصلة اليهم ولاجل الصلة بهم تصلهم ولاجل انطباط القبائل يعرف بعضها بعضا اما من جهة ان النسب يرفع - [00:20:00](#)

او يخفض فليس له قيمة عند الله سبحانه وتعالى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. تفلح وجوههم النار وهم فيها كالحون - [00:20:23](#)
ابن انسابهم ذهب انسابهم ولم يبق الا اعمالهم ولم يبق الا التقوى. تقوى الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:48](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على

النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:21:09

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين. الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي

وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:21:29

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب

العالمين. اللهم اصلح ولاة امورنا ووقفهم لما فيه صلاحهم - 00:21:50

وصلاح الاسلام والمسلمين. اللهم احمي حوزة الدين. اللهم احم بلاد المسلمين. اللهم احمي بلاد مسلمين من كل سوء ومكروه. اللهم من

اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واصرف كيده او في نحره واكفنا شره انك على كل شيء قدير. عباد الله ان الله يأمر

بالعدل والاحسان - 00:22:10

ايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واطفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد

توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه - 00:22:40

على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:23:00